

11) شرح كتاب التوحيد الشيخ د. محمد هشام طاهري

محمد هشام طاهري

والصلاة والسلام على رسوله الامين وعلى اله وصحبه اجمعين. قال الامام محمد ابن عبد الوهاب رحمة الله عليه باب قول الله تعالى انما ذلكم الشيطان يخوف اولياءه. فلا تخافوهم وخافوا ان كنتم مؤمنين. نعم - [00:00:00](#)

قال المصنف رحمه الله تعالى باب قول الله تعالى انما ذلكم الشيطان يخوف اولياءه فلا تخافوهم وخافوني ان كنتم مؤمنين سبق وان بينا ان المصنف رحمه الله بين بعض الامور التي هي شرك محض - [00:00:20](#)

مثل السحر والكهانة والرقى الشركية والتمايم الشركية التعاويذ المعلقة الشركية هذه كلها قلنا انها من الشرك ولا يتم الايمان بمجرد ترك هذه الشركيات بل لا بد من تعلق القلب بالله جل وعلا - [00:00:38](#)

الان في دنيا المسلمين يوجد ناس تجد انه لا يهتم بهذه الامور ما عنده سحر ما عنده كهانة ما عنده كذا بل ما عنده رقى ولا عنده تمايم ولا عنده كذا لكن في المقابل قلبه غير معلق بالله - [00:01:02](#)

يعني مثل ما يقولون الان بعض الناس يقول فلان هاييف يعني لا يعرف عن دينه ولا يعرف عن دنياه فهذا ليس ايمان ولا توحيد هذا التوحيد ان تترك الشرك ليس فقط بل وتعلق القلب بالله جل وعلا. وهذا لا يتم يا اخواني الا - [00:01:16](#)

اذا كان القلب محبا لله محبا لدين الله محبا لرسول الله صلى الله عليه وسلم محبا للمؤمن. هذا امر وفي نفس المقابل المحبة وحدها غير كافية المحبة وحدها غير كافية بل لابد من الخوف. الخوف من الله جل وعلا. الخوف من عذاب الله تبارك وتعالى وعقابه - [00:01:32](#)

فاذا لا يتم الايمان ولا التوحيد الا بان تكون مبتعدا عن الشرك معلقا القلب بالله حبا وخوفا ورجاء وتوكلا ورغبة ورهبة واثابة وكل هذا هو الذي يبينه المصنف رحمه الله. الباب السابق بين ان المحبة لابد ان تكون اذا كان على وجه القربى ان تكون لله - [00:01:56](#)

جل وعلا. وهنا المصنف يبين ان الخوف يجب ان يكون من الله جل وعلا. انما ذلكم الشيطان يخوف اولياءه ولا فلا تخافوهم وخافوني ان كنتم مؤمنين فبالخوف كذلك يا اخواني ينقسم الى قسمين. خوف يسمى بالخوف الطبيعي - [00:02:23](#)

مثل خوفنا من الاسد لو واحد جاء الان وماسك معاه رشاش والعياذ بالله ها حتى لو ما في طلاقات حنا ما ندري نخاف ولا ما نخاف حتى يقول يا جماعة ما في طلاقات يقول له وخر وخر يرحم والديك وخر - [00:02:45](#)

خوف هذا خوف طبيعي لا خوف فطري هذا ليس فيه شيء لو سقط علينا عقرب الان كلنا نخاف الا من رحم الله ابو حنيفة طاح عليه اقرب وهو في درس - [00:03:00](#)

سقط العقرب في حجره ما قام من مجلسه حتى انتهى من الدرس فلما انتهى من الدرس قبضه ورماه هؤلاء اناس يعني سبحانه الله كمل قليل ما هو فهذا خوف طبيعي - [00:03:13](#)

وهذا غير مؤاخذ عليه الانسان الا اذا صده عن دين الله والخوف الاخر خوف السر فالسر ما معنى خوف السر نسميها الان خوف العبادة الخوف والتعبد الخوف السر معناه يا اخوان - [00:03:28](#)

اننا نحن الان نخاف من السلاح اذا كان موجها الينا انتبه الان لكن ما في سلاح هل نخاف الان هل تخافون انتم من السلاح؟ ما في سلاح ما تخافون من شي - [00:03:51](#)

الان جالسين مطمئنين ولله الحمد فاذا كان يوجد شخص الان جالس هنا ها ويرتجف وش وراك تخاف؟ قال والله يمكن يمكن واحد امريكي يجي يقتلني هذا خوف السر. هذا ايش - [00:04:07](#)

خوف السر هذا هو الشرك والعياذ بالله. ان تخاف خوفا من شيء لا وجود له معدوم مثل خوف بعض الناس من المجهورين يخاف من الاولياء يخاف من الجن يخاف من الجن - 00:04:20

يقول لك انا اخاف ادخل بيتي والله فيه جن وفيه كذا. لا يا اخي لا تخاف الله عز وجل الذي غيبهم عنك هو الذي يردهم عنك انت ما تستطيع ان تردهم فلا تخاف. توكل على الله تبارك وتعالى - 00:04:40

خوف السر يجب ان يكون من الله بس الله عز وجل هل رأينا يا اخوان؟ ما رأينا. لكننا نعلم ونجزم انه سبحانه شديد العقاب للصوت وانه قهار جبار منتقم وانه سبحانه وتعالى يغضب وانه سبحانه وتعالى يسخط فيخاف الانسان - 00:04:55

يخاف منه خوفا سريريا خوفا لا طبيعيا سريريا خوف السر ما رأى الله يخاف منه تخاف من عقابه وعزيز وشديد ادابه لا يقدم لاحظ الان هذا الخوف هذا الخوف له حد اعلى وحد ادنى. الحد الاعلى ان يمنعك عن المعاصي كلها. وان يلزمك الطاعات كلها - 00:05:22

فاذا وصل الخوف في قلبك الى هذه المرتبة فاعلم ان الايمان قد كمل في قلبك ما تستطيع ان تقدم على شيء لانك تخاف من الله. هذا محرم كيف اسويه تخاف من الله عز وجل - 00:05:51

وانت في اللي حابك في النوم نايم تسمع المؤذن حي على الصلاة حي على الفلاح الصلاة خير من النوم تخاف من الله مباشرة تقوم وتترك اللحي هذا الخوف اذا وصل الى هذه المرتبة معناها ان الانسان قد كمل ايمانه - 00:06:05

والحد الادنى من هذا الخوف الذي يجب ان يكون الذي يجب ان يقول ان الانسان لا يجوز ان يخاف من غير الله خوف السر هذا هو الحد الادنى. لا يجوز ان يخاف من غير الله خوف السر. لا يخاف من ولي - 00:06:22

ولا يخاف من مقهور ولا من شجر ولا من حجر ولا من غار ولا من غيره الخوف الادنى الذي يكون والعياذ بالله اذا لم يوجد في القلب او صرف لغير الله هو ان يصرف - 00:06:36

يخاف من غير الله خوف السر اذا كان هكذا وقع في الشرك والعياذ بالله والخوف الغيبي يا شيخ هو الخوف الغيب الخوف من المغيب الان شخص اذكر لكم قصة كنت في توعية الحج - 00:06:54

عام الف واربع مئة واثنين وعشرين للميلادي ما ادري يمكن الفين وواحد تقريبا فجانا شخص وانا قاعد اتكلم معاه انه لابد من اتباع النبي صلى الله عليه وسلم وان الاولياء ما ينفعون وكذا قلت اه قلت له عبد القادر - 00:07:10

يعني ما يستطيع شيء لا تجيب اسمه. الان يزلزل من الارض نسأل الله السلامة والعافية. هذا هو الخوف الشرك هذا هو الخوف شرك ولا شك ولا ريب فيه مجرد ذكرى ليست مثل ان يوجد عند بعض الناس والعياذ بالله ممن لا خلاق لهم في الآخرة ولا في الدنيا تقول له احلف بالله احلف بالله كاذبا - 00:07:27

ما يخاف من الله لفجوره وتمرده وعدم الايمان في قلبي اساسا. لكن تقول له احمد ابن عباس كاذبا والله ما يحلف. الا ان يكون صادق فصار خوفه من العباس اشد من خوفه من الله - 00:07:51

والعياذ بالله فاذا الخوف خوف الطبيعي لا شيء فيه. لكن خوف السر هو الذي لا ينبغي ان يكون الا من الله جل وعلا. والآية في قوله تعالى الآية بوب عليها الامام انما ذلكم الشيطان يخوف اولياءه. فلا تخافوهم - 00:08:07

وخافوني ان كنتم مؤمنين. هنا فلا تخافوهم نهى عن الخوف نهى عن الخوف لان الانسان المجاهد اذا اخذ الاسباب وعلق القلب بالله فلا ينبغي ان يخاف لان الاسباب ودواعيه موجودة - 00:08:28

والحافظ هو الله تبارك وتعالى فالله يقول فلا تخافوهم وخافوني ان كنتم مؤمنين. اي لا تخف من الاعداء خوفا يمنعك من الخروج الى طاعة الله من الخروج الى الجهاد فاذا وصل الى هذه المرتبة فهذا يكون معصية والعياذ بالله. لماذا يكون معصية وليس شرك؟ ها يا اخوان - 00:08:52

لان هذا الخوف من العدو من السلاح هو خوف طبيعي عرفت ولا لا؟ هو خوف طبيعي. انسان يخاف من العدو. يخاف من السبع. يخاف من السلاح فاذا منعه عن طاعة الله مثل الجهاد فهذا يكون ارتكب معصية من المعاصي ولا يكون طرف العبادة لغير الله. لانه ما

- 00:09:16

لان العدو قدامك لاحظتم هذا ولا لا العدو لكن مع ذلك الله يقول فلا تخافون وخافوني ان كنتم مؤمنين. لكن اذا خاف من الجن وهم غيب لا لا يرون عرفت وخاف من الاولياء فهذا يكون خوفا خوف السر وسيكون شركا والعياذ بالله اذا خاف من غير الله هذا الخوف.
نعم - [00:09:37](#)

وقوله انما يعمر مساجد الله من امن بالله واليوم الآخر واقام الصلاة واتى الزكاة يخشى الا الله. الله عسى اولئك ان يكونوا من المهتدين. انما يا اخوان انما اداة حصر انما اداة - [00:10:01](#)

وفي القرآن الكريم اذا جاء كلمة انما وبعدها ذكر صفات المؤمنين انما المؤمنون الذين اذا ذكر الله وجلت قلوبهم انما المؤمنون مثل في هذه الاية انما يعمر مساجد الله من امن بالله واليوم الآخر واقام الصلاة واتى الزكاة - [00:10:21](#)
ولم يخش الا الله. فهنا ذات حصر فاداة الحصر اذا كان بعده ذكر وصف المؤمنين فالمقصود ان هؤلاء ان هؤلاء المؤمنون هم الكمل هم الذين وصلوا الى اعلى مراتب الايمان وهو الايمان الكامل - [00:10:42](#)

وكما يقول شيخ الاسلام في الواسطية يقول ان اداة الحصر اذا كان بعده ان بعده صفات المؤمنين فان هذا المقصود به مطلق اه الايمان المطلق المقصود به الايمان المطلق. فهنا وصف - [00:11:00](#)
للذين بلغ الايمان عندهم الذرة والكمال. انما يعمر مساجد الله من امن بالله واليوم الآخر واقام الصلاة واتى الزكاة ولم يخش الا الله. وقلنا ان الخوف اذا وصل في قلب المسلم - [00:11:18](#)

الى درجة تمنعه عن الوقوع في المعصية وعن ترك الواجب فهذا قد بلغ ايش؟ الكمال في الايمان. قد بلغ الكمال بالايمان ومتى ما نقص ومتى ما نقص الخوف في القلب بقدر ذلك يقع الانسان في المعصية لا تضرب لكم مثال الان حينما يخرج رجل ليسرق - [00:11:33](#)

والعياذ بالله اذا علم ان هناك من يراقبه يخاف ولا ما يخاف ت يخاف فلا يسرق ها يهرب كذلك اذا جاء السارق ويريد ان يسرق وعلم ان صاحب البيت عنده سلاح يخاف - [00:11:57](#)

فاذا سمع صوت القنار يخرج ولا يسرق. ما الذي منعه من المعصية؟ خوف. فانت ايها العبد ان منعك من المعصية الخوف ومن الله فهذا دليل على الايمان دليل على الايمان الكامل - [00:12:15](#)
وان امرك بالواجب الخوف من الله فهذا دليل على الايمان الكامل. وايهم احق ان يراقب وان يخاف منه الذي لا يخفى عليه خافية في الارض ولا في السماء ولا ان يراقب الناس - [00:12:31](#)

سبحان الله كما جاء في الاثر ان العبد يجعل اهون الناظرين اليه رب العالمين. يستخفي من اعين الناس ولا يستخفي من عين الله تبارك وتعالى. ولا يمكن له ان من عين الله لانه مهما كان اينما كان فانه تحت نظر الله سبحانه وتعالى. والله مطلع على حاله - [00:12:46](#)

عليم به سميع بمقاله وبصير بحاله. اذا ينبغي للانسان ان يكره ولله المثل الاعلى الانسان لو علم ان هناك كاميرا في عمله وفي دوامه الان في بعض الدوائر الحكومية في ساعة طق عشان الدخول وتطق عشان صح ولا لا - [00:13:10](#)

هذه الساعة سبب لان كثير من الناس ما يتأخرون الا اللي عنده واسطة هذا شي ثاني ترى ها؟ الواسطة مثل ما يقول فوق الساعة وفوق الخمسة له باب لحاله فالان الناس يخافون ما يتأخروا يقول بعد سبعة ونص خلاص - [00:13:33](#)
كارت احمر صح ولا لا؟ شوف هذي ساعة والناس يراقبونها فينبغي على المسلم ان يكون في قلبه خوف من الله تبارك وتعالى خوف من الله تبارك وتعالى ولا ينبغي للانسان - [00:13:47](#)

ان يظن انه وصل يعني الى درجة الكمال فيأمن لا يا اخوان. لا ينبغي هذا ولهذا وصف الله المؤمنين بقول والذين يؤتون ما اتوا وقلوبهم وجلة انهم الى ربهم راجعون. سبحان الله - [00:14:05](#)

قالت عائشة رضي الله عنها هم الذين يسرقون ويفعلون ويفعلون قال النبي صلى الله عليه وسلم لا قال لا يا عائشة انما هم الذين يصلون ويصومون ويتصدقون ويخافون ان لا تقبل منهم - [00:14:22](#)

بلغ بهم الخوف الى انهم يحرقون انفسهم بين يدي الله تبارك وتعالى ويظنون ان الله لن يقبل. نعم. وقوله ومن الناس من يقول امنا بالله فاذا اودى في الله جعل فتنة الناس كعذاب الله. الآية. هذه الآية استشهد بها المصنف - [00:14:38](#)

ومن الناس من يقول امنا بالله وباليوم الآخر امنا بالله فاذا اودى في الله جعل فتنة الناس كعذاب الله معنى الآية وتفسير الآية ان هناك اناس يقولون بالسنتهم امنا بالله وقد يكون في قلبهم نوع ايمان - [00:15:03](#)

وقد يكون في قلبهم نوع ايمان لكن اذا وجد في الله بمعنى اصيب الابتلاء باختبار سجن تعذيب ضرب كلام من الناس جعل فتنة الناس كعذاب الله. يقول يا معود ما دام هم يعذبوني خلاص انا اترك هذا الدين اترك الاستقامة اترك الالتزام اقل شيء الناس ما يتكلمون - [00:15:23](#)

فسوى بين عذاب الناس فتنة الناس يعني عذاب الناس فسوى بين فتنة الناس عذاب الناس كعذاب الله. وهذا يدل على انه لم يعلم لم يعرف الله ولم يعظم الله عز وجل حق تعظيمه. والا لما سوى بين عذاب الناس وعذاب الله. ولعلم ان عذاب الله - [00:15:46](#)

اليوم وان مهما يكن من عذاب اهل الدنيا فانه لا يساوي شيء في مقابل نقمة الله تبارك وتعالى وغضبه وهذا حال بعض الناس وهذا حال بعض الناس تستقيم على الدين فاذا جاءه كلام - [00:16:13](#)

يلا يترك الاستقامة والعياذ بالله. وبعض الناس يستقيم فاذا باحواله تنتكس من حيث المادة من حيث التعامل مع الناس مع الاهل فاذا به يترك الاستقامة ويظن ان الاستقامة كان سبب لذلك - [00:16:36](#)

وهذا والله يا اخوان الغبن نسأل الله السلامة والعافية فينبغي للانسان ان يسأل الله العفو والعافية. هذا اولا ثم ليعلم وليستيقن انه في دار ابتلاء انه في ذلك سلاح وقد يبتلى العبد في جسده في نفسه في ماله في اهله - [00:16:52](#)

حتى في ديني وذلك بعرض الفكر لكن يصبر على دين الله. وليذق مرارة التمسك بالدين فانه كالجمر كما جاء في الحديث قال القابض على دينه كالقابض على الجمر. من يستطيع يمسك الجمر؟ هكذا وان مسك - [00:17:15](#)

فانه يمسكه بمرارة ويده تحترق كذلك المؤمن في اخر الزمان يمسك بالدين ويستمسك به وهو يذوق العذاب من الناس سواء كان هذا العذاب نفسيا او كان جسديا بدنيا او كان كلاميا - [00:17:35](#)

كل هذا يحصل لكن المؤمن الصادق يكون خوفه من الله ومن عذاب الله اشد من خوفه من عذاب الناس ومن فتنة على انه يجوز من حيث الجواز الشرعي ان الانسان يتكلم بكلام - [00:17:54](#)

يعني يرضي به الخصوم او الاعداء حتى يتخلص من العذاب مثلا لو مسكه الاعداء وقالوا له والله لا نتركك ولا نتخلى عن تعذيبك حتى مثلا تسب الاسلام مثلا فمن حيث الجواز - [00:18:14](#)

ظاهرا ان ذلك يجوز له كما قال الله جل وعلا الا من اكره وقلبه مطمئن بالايمان. ولكن لو انه صبر ولم يتكلم ولم يقل لكان خيرا له كما فعل ذلك اكثر الصحابة نعم - [00:18:33](#)

هذا عضو الشركة شيخ ايش هو؟ لا ليس لكن اذا اعتقد ان عذاب الله كعذاب الناس هذا هو الشرك لان عذاب الله عز وجل ليس كعذاب الناس قلنا يا اخوان الشرك يتصور - [00:18:50](#)

في اللوهمية بصرف العبادة لمن؟ لغير الله. والشرك يتصور في الربوبية باعطاء حق الله لغيره او اعطاء حق العبد لله وهنا لما يقول ان عذاب الناس كعذاب الله ان كان يعتقد ان عذاب الناس كعذاب الله هذا وقع في الشرك - [00:19:09](#)

لان عذاب الله عز وجل وغضبه وانتقامه وجبروته وقهره ليس كقهر العباد ولا كغضب العباد. نعم عن ابي سعيد رضي الله عنه مرفوعا ان من ان من ضعف اليقين ان ترضي الناس بسخط الله وان تحمدهم على - [00:19:30](#)

بسم الله وان تذمهم على ما لم يفتك الله. ان رزق الله لا يجره حرص حليف ولا يرد كراهية كاره. الله اكبر هذا الحديث يعني في سنده ضعف من حيث الرفع - [00:19:52](#)

لكن من حيث الموقوف وهو من كلام مستقيم المعنى وهو كلام مستقيم المعنى وليعلم الانسان انه يكون ظعيف الايمان اذا كان يرضي الناس بسخط الله. جالس في مثلا في الديوانية والناس والعياذ بالله يشاهدون المسلسلات. ويشاهدون النساء -

وهو يسجد ليش؟ عشان هذول لا يغضبون عليه. هذا والعياذ بالله ارضاء للناس بسخط الله اقل احواله في الشرع ان تقوم وان لا تجلس هذا البيت هذا اقل الاحوال اذا اردت ان يرضى عنك الله لا تجلس هذا منه - [00:20:32](#)

لأنك ان جلست اغضبت ربك. لأنك ستسكت وترضيههم بسخط الله والعياذ بالله وهذا من ضعف الايمان يا اخوة والا الايمان لو كان قويا والله ما يمكن يسكت الانسان على منكر. انا اعرف رجل - [00:20:48](#)

في مكة سبحان الله لما تراه تقول هذا ليس عنده شغل الا الامر بالمعروف والنهي عن المنكر. كل ما رأى شخص الا وينساه. حتى مرة كنت امشي معه وهو مجرد الناس ماشين هكذا وشاف واحد يدخل قال له تعال - [00:21:06](#)

ولا يصح قالها في ما يليق هذي رايحة خبيثة ويطلع طيب من يده ويحط له طيب قال يا اخي عليك بالطيب خل الملائكة تجي عندكم بعدين قال يا اخي اللحية هذي سنة النبي صلى الله عليه وسلم - [00:21:24](#)

كيف تخالف هذا النبي وترك ومشينا شوي ومسك واحد ثاني قال له تعال يا شيخ ليش تشتاق تكسر الناس انا ملز هو هذا حاله وزيدنه سبحان الله العظيم. هذا من اي شيء من قوة الايمان يغار لدين الله تبارك وتعالى - [00:21:37](#)

ولا يغش المسلمين انما ينصح له ولكن سبحان الله اسلوبه لطيف ودبيع. ما رأيت احد ينكر عليه بل كلهم يقبلونه لا وعن عائشة رضي الله عنها ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من التمس رضا الله وسلم قال من التمس رضا الله - [00:21:56](#)

سخط الناس رضي الله عنه وارضى عنه الناس. ومن التمس رضا الناس بسخط الله سخط الله عليه واسخط عليه الناس رواه ابن رواه ابن حبان في صحيحه. هذا الحديث يقال ان فيه رجل متكلم فيه وهو مروان السدي وبعض اهل العلم - [00:22:18](#)

يقول انه متهم بالكذب على كل الحديث له شواهد الحديث له شواهد فلو انه لم يصح سندنا فان هناك احاديث اخرى تدل على معنى من التمس رضا الله بسخط الناس ارضى الله عنه سخط الله عليه - [00:22:38](#)

من التمس رضي الله بسخط الناس رضي الله عنه وارضى عنه الناس وهذا واقع سبحان الله العظيم. ان الانسان الذي يمشي مستقيماً على دين الله يراقب رضا الله تبارك وتعالى. فان الله - [00:22:57](#)

جل وعلا يرضى عنه فاذا رضي عنه تجد ان الناس يرضون عنه واذا كان الشخص انما يبحث عن رضا الناس تجد ان الناس يتكلمون عليه والله عز وجل ساخلص عليه - [00:23:13](#)

نعم. قال رحمه الله باب قول الله تعالى وعلى الله فتوكلوا ان كنتم مؤمنين. نعم قوله رحمه الله باب قول الله تعالى وعلى الله فتوكلوا ان كنتم مؤمنين. لما ذكر ان الخوف يجب - [00:23:26](#)

ان يكون من الله خوف السر يجب ان يكون من الله تبارك وتعالى. وان ذلك عبادة كأنه الان اشار باي شيء يكثر الخوف من الله تبارك وتعالى ويذهب عنك الخوف الطبيعي من الاشياء بالتوكل على الله. بالتوكل - [00:23:46](#)

بالتوكل على الله تصبح شجاعا تصبح قويا تعلم ان ما اصابك لم يكن ليخطئ وما اخطأك لم يكن ليصيبك تنام في الصحراء قليل العين وتعلم ان الحية اذا كان مكتوبا انها ستلدغ ستلدغ اينما تسكت - [00:24:06](#)

ولكن اذا كان التوكل ضعيفا فان الخوف الطبيعي يكون شديدا ولذلك قال المصنف باب قول الله تعالى وعلى الله فتوكلوا ان كنتم مؤمنين فالتوكل يا اخواني من العبادات القلبية العظيمة - [00:24:28](#)

التوكل من العبادات القلبية العظيمة ولا يجوز صرفها لغير الله تبارك وتعالى. لا تتوكل الا على الله لا تتوكل الا على الله والتوكل معناه الاخذ بالاسباب مع تعلق القلب بالله جل وعلا هذا هو التوكل الشرعي - [00:24:46](#)

الاخذ بالاسباب مع تعلق القلب ايش بالله جل وعلا. طيب يا شيخ عبد الله شخص ما اخذ بالاسباب يقول انا متوكل على الله ان كان الله يقول زدني بيرزقني انا جالس في بيتي - [00:25:11](#)

هذا ايش يسمى تواكل هذا يسمى تواكل وشخص اخر يأخذ بالاسباب ولا يعلق قلبه بالله جل وعلا ان كان يعتقد ان السبب يولد هذا الامر مطلقا هذا شرك والعياذ بالله. لكن اذا كان غافلا عن تعلق القلب بالله فهذه معصية - [00:25:24](#)

وتكون كبيرة من كبائر الذنوب. ولهذا يقول العلامة ابن القيم كما في شفاء العليل تقول كلمة جميلة جدا يقول ترك الاسباب قدح ترك الاسباب قدح في الشرع وفي العقد ما تترك الاسباب - [00:25:48](#)

والاعتماد على الاسباب الاعتماد على الاسباب قدح في الشرع. نعم. وقوله انما المؤمنون الذين اذا ذكر الله وجلت قلوبهم. الله اكبر. واذا تليت عليهم آياته زادتهم إيماناً وعلى ربهم يتوكلون. هذه الآية - [00:26:08](#)

انما المؤمنون الذين اذا ذكر الله وجلت قلوبهم قلنا انما اذا جاء وبعده وصف المؤمنين فالمقصود اي المؤمنين؟ الكلمة اهل الايمان المطلق الكامل. انما المؤمنون الذين اذا ذكر الله وجلت قلوبهم - [00:26:31](#)

والوجل معناه يا اخوان ما يجده الانسان في قلبه من الخوف الوجل ما يجده الانسان في قلبه من الخوف واذا تليت عليهم آياته زادتهم إيماناً كان حق الآية في اول النظر لما ينظر الانسان ان يكون في الباب الذي قبله - [00:26:48](#)

لكن يا اخواني المصنف كما ذكرت لكم دقيق الاستنباط دقيق الفقه دقيق الفهم لانه بين باب التوكل وعلى الله فتوكلوا ان كنتم مؤمنين. على الله فتوكلوا ان كنتم ان هنا شرطي - [00:27:11](#)

بمعنى ان كنتم مؤمنين حقا فتوكلوا على الله اما اذا كان الشخص غير مؤمن فانه يتوكل على الله وعلى غير الله وكأن المصنف اراد بالآية التي بعدها ان المؤمن المتوكل على الله حقا هو الذي يخاف من الله - [00:27:32](#)

صدقا هو الذي يخاف من الله صدقا. ولهذا قال وعلى الله فتوكلوا ان كنتم مؤمنين طيب ما علامة الايمان هذا؟ انما المؤمنون الذين اذا ذكر الله وجلت قلوبهم لا وقوله يا ايها النبي حسبك الله ومن اتبعك من المؤمنين. الله اكبر. يا ايها النبي حسبك - [00:27:54](#)

الله يا ايها النبي حسبك الله حسبك يعني كافيك الله ولهذا كان شعيب عليه الصلاة والسلام او لوط عليه الصلاة والسلام قال او اوى الى ركن شديد او الى رفع شديد - [00:28:19](#)

فقال النبي صلى الله عليه وسلم لقد اوى الى ركن شديد وهو الله جل وعلا الله يقول لنبيه محمد صلى الله عليه وسلم يا ايها النبي حسبك الله كافيك الله. ومن اتبعك من المؤمنين ومن اتبعك من المؤمنين. اي وحسب - [00:28:39](#)

من اتبعك من المؤمنين الله يعني الله حسبك كافيك والله عز وجل كافى المؤمنين. ليس معناها ايها النبي حسبك الله وحسبك المؤمنين ليس هذا معناه كما يفهمه بعض الناس لا - [00:28:58](#)

المقصود ايها النبي يكفيك الله. ايها المؤمنون يكفيكم الله. هذا المقصود بالآية يا ايها النبي حسبك الله ومن اتبعك من المؤمنين اي وحسب من اتبعك من المؤمنين هو الله ايضا - [00:29:14](#)

اذا النبي صلى الله عليه وسلم حسبه الله وكافيه الله فذلك المؤمن ينبغي ان يكون مكتفيا بالله جل وعلا نعم وقوله ومن يتوكل على الله فهو حسبه. الله اكبر. ومن يتوكل على الله فهو حسبه. اي هو كافيه - [00:29:30](#)

وهذا يا اخوان قلنا انه يكون بعد اخذ بعد الاسباب يأخذ الانسان البذر وينشره في الارض. ثم يسأل الله ويعلق قلبه بالله ما يعلق قلبه بالارض ها ينشر البذر تحت الارض ويعلق قلبه فوق السماء بالله جل وعلا. يا رب انبت لي ذرعا - [00:29:51](#)

ها ثم يعلق قلبه بالله يا رب ارزقني ذرية صالحة. دائما يتخذ السبب ويتوكل على الله جل وعلا الذي يجعل في الاسباب مسبباتها وان شاء لم يجعل. النار محرقة ولا لا يا اخوان - [00:30:16](#)

محرقة؟ محرقة بلا شك ولا ريب. اذا النار سبب في الاحرام لكن الله عز وجل الذي خلق النار وجعل فيها مادة الاحراق قادر على ان يجعلها لا لا تحرق كما ان ابراهيم القى في النار فقال الله جل وعلا للنار يا نار كونى بردا وسلاما على ابراهيم. البحر اذا كان الانسان - [00:30:38](#)

لا يحسن السباحة يغرق الانسان ولا لا يغرق هذا سبق طبيعي الله جل وعلا جعل الانسان لا يستطيع ان يطفو فوق الماء الا بالسباحة لكن الله جل وعلا اذا شاء ان يوقف هذا البحر وان يجعل الانسان يمشي فيه يمشي - [00:31:04](#)

كما ان الله امر موسى ان اظرب بعصاك البحر فانفلق فكان كل فرق كالصود العظيم صار يابسا واذا بهم يمشون ثم لما ها امر الله عز وجل البحر ان تعود فعاد فاغرق الله فرعون ومن معه من جنوده. اليس كذلك - [00:31:26](#)

طيب لو كان الانسان في بطنه حيوان يموت ولا ما يموت يعني ما يمكن الا ويقوم يتقطع اصلا يعني. مهبول. ها؟ مهبول. مهبوم

خالص. لكن الله جل وعلا الذي يستطيع ان - [00:31:44](#)

السبب ما يترتب عليه جعل نبي الله نبيه يونس في بطن الحوت يسبح ويقول ونادى في الظلمات ان لا اله الا انت سبحانك اني

كنت من الظالمين. اذا لا ينبغي للعبد ان يعلق قلبه بالاسباب - [00:31:59](#)

بل يبذل السبب بيده وقلبه معلق بالله جل وعلا. كم من الناس تزوجوا ولا ينجبون؟ اليس كذلك وكم من الناس تزوجوا وينجبون لكن

ذريات غير صالحة لان القلوب ما كانت معلقة بالله. كم من الناس يزرعون ولكن لا ينتجون - [00:32:17](#)

او ينتجون ولكن لا ينتجون زراعة حسنة لان القلب لم يكن معلقا بالله جل وعلا. فينبغي للانسان ان يكون قلبه معلق بالله تبارك وتعالى

ومن يتوكل على الله فهو حسبه. كافي. يكفيك الله تبارك وتعالى - [00:32:35](#)

كيف لا يكفيك وهو الذي يدبر السماوات والارض وامره بين الكاف والنون انما يقول لشيء كن فيكون لكن يحتاج الى يقين والصبر

ويحتاج الى ان الانسان يمسح قلبه وينظفها من الظغائن وينظفها من العلائق التي تكون بغير الله جل وعلا - [00:32:52](#)

لا يتوكل على الله. انظر الى نبينا محمد صلى الله عليه وسلم لما امر بالهجرة هاجر هل خرج في وظح النهار قال خلاص انا متوكل

على الله ولا خرج في الهجرة - [00:33:13](#)

ها يا اخوتي خرج في الهجر في وقت الضحى كل الناس نايمين خرج النبي صلى الله عليه وسلم اتخذ معه صاحبا وهو ابو بكر وبعد

ذلك اتخذ دليلا وبعد ذلك اتخذ راعيا لكي يعفي الاثر حتى جو ودخلوا الغار والمشركون يبحثون يبحثون - [00:33:26](#)

بدل السبب ولا ما بذل بلغ السبب وهو نبي الله يا اخوان لكن لما جاء المشركون وقفوا على الغار قال ابو بكر خائفا على نبينا محمد

ليس على نفسي. وهذه من مناقب ابو بكر انه ما خاف على نفسه. انما خاف على النبي صلى الله عليه وسلم - [00:33:47](#)

فقال له النبي صلى الله عليه وسلم يا ابا بكر فما ظنك باثنين؟ الله ثالثهما. لا تخاف انا وياك محنا لحالنا الله عز وجل معنا فقال الله

جل وعلا ثاني اثنين هما في الغار اذ يقول لصاحبي لا تحزن ان الله معنا. ما هو لا تحزن على نفسك كما - [00:34:04](#)

ذلك بعض الفرق الضالة المنحرفة لا لا تحزن اي علي لانه حزن على النبي صلى الله عليه وسلم لا تحزن ان الله معنا فانزل الله ايش؟

سكينته عليه وايده بجنود لم تروها وجعل كلمة الذين كفروا السفلى - [00:34:24](#)

وكلمة الله هي العليا. فقال انزل سكينته ايش؟ انزل السكينة عليه المقصود عليه ضمير يرجع الى النبي صلى الله عليه وسلم وانما لم

يقل عليهما وذلك لان ابا بكر لم يكن خائفا على نفسه. وانما كان خائفا على محمد صلى الله عليه وسلم. فمن ومن - [00:34:43](#)

نتوكل على الله فهو حسبه والقصاص في ذلك كثيرة لا تعد ولا تحصى نعم وعن ابن عباس رضي الله عنهما قال حسبنا الله ونعم

الوكيل قالها ابراهيم صلى الله عليه وسلم حين القي في النار وقالها محمد صلى الله عليه وسلم حين قالوا له ان الناس قد -

[00:35:05](#)

جمعوا لكم فآخشوهم فزادهم ايمانا. وقالوا حسبنا الله ونعم الوكيل. رواه البخاري الله اكبر حسبنا الله ونعم الوكيل نعم؟ في نقص

حسبنا الله ونعم الوكيل. هذه الكلمة يقول ابن عباس قالها الخليل الخليلين - [00:35:30](#)

هذه الكلمة قالها الخليلان. ابو بكر وقالها الخليلان ابراهيم ومحمد صلى الله عليه وسلم. اما ابراهيم فقالها يوم ان القي في النار فقال

حسبنا الله ونعم الوكيل فقال الله للنار كوني بردا وسلاما على ابراهيم - [00:35:55](#)

وقالها محمد صلى الله عليه وسلم واصحابه يوما اجتمع عليه الاحزاب الاحزاب من القبائل الشتى المتفرقة وجاؤوا الى المدينة

وحاصروا المدينة فقال النبي صلى الله عليه وسلم واصحابه بعد ما قال المنافقون ان الناس قد جمعوا لكم - [00:36:14](#)

فاخشوهم خافوا منه فزادهم ايمانا الله اكبر. وقالوا حسبنا الله ونعم الوكيل. حسبنا الله كافينا الله ونعم الوكيل نعم فعل مدح بمعنى

انه هو افضل من نكل اليه امورنا وهذا يا اخوان يدل على ان الانسان ينبغي ان يكون قلبه معلقا بالله جل وعلا. نعم - [00:36:31](#)

قال رحمه الله باب قول الله تعالى افأمنوا مكر الله فلا يأمن مكر الله الا القوم الخاسرون. الله اكبر باب قول الله تعالى فامنوا مكر الله

فلا يأمن مكر الله الا القوم الخاسرون. قلنا يا اخوان ان ترك - [00:36:55](#)

الشرك هذا نصف التوحيد والنصف الآخرها تعلق القلب بالله مع صرف العبادة لله. فلما بين المصنف ان المحبة انما هي عبادة. اذا كانت لله جل وعلا خوفا ورجاء وان الخوف السر لا يكون الا من الله تبارك وتعالى - [00:37:15](#)

وان التوكل على الله قد يقول قائل انا متوكل على الله في اموري جميعا. فلا اخاف شيئا هذه العبارة صحيحة ولكن لا يعني هذا ان الانسان يأمن من مكر الله. عليه ان يكون خائفا مع توكله على الله - [00:37:42](#)

الا يقبل الله ان يكون وكيل العلم ولله المثل الاعلى حينما انت تذهب الى شخص ترى انه صاحب مكانة وجا وانه كل ما مشى في معاملة ما شاء الله يفتح الله على يديه. تقول لي يا فلان ها انا ارجوك واطلب منك ان تكون وكيل لي في هذه - [00:38:03](#)

مسألة محامي مشهور تقول له انت وكيلي في هذه القضية ممكن يقبل وممكن؟ لا فالله جل وعلا ليس كل من توكل عليه يقبل الله ان يكون وكيله. لا يا اخوان - [00:38:25](#)

لذلك لا ينبغي للانسان ان يأمن مكر الله. ليس كل من توكل على الله قال انا متوكل على الله خلاص الله عز وجل يكون وكيله عنه. لا. هذه ميزة خاصة - [00:38:40](#)

المؤمنين اهل الايمان والتقوى واهل الصدق والورع والخوف والرجاء واهل المحبة والانقياد والطاعة والعبادة. الله يتولى امورهم ولا يكلهم الى انفسهم بل ويقيهم شرور انفسهم ويمنعهم من الموبقات والمهلكات ويحفظهم جل وعز. اذا لا ينبغي للانسان يأمن مكر الله - [00:38:50](#)

لا ينبغي ان يكون خائفا مع توكله على الله ينبغي ان يكون خائفا مع توكله على الله. هو متوكل على الله ويطلب ويعلق القلب بالله ويقول يا رب يا رب يا رب - [00:39:20](#)

يلح يصلي يصوم يتصدق ينفق يبذل يسعى ومع ذلك يتذكر انه عبد. انه عبد قد يقبل الله سيده منه وقد لا يقبل منه وهذا هو معنى ان الانسان لا يصاب بالاغترار اذا كان عنده محبة قلبية لله او عنده خوف من الله - [00:39:35](#)

او عنده توكل على الله لا يغتر لا ينبغي عليه ان يكون خائفا وجلا. خائفا وجلا من مكر الله تبارك وتعالى نعم. قال فامنوا مكر الله فلا يأمن مكر الله الا القوم الخاسرون - [00:40:03](#)

المكر هنا يفسر بالكيد المكر صفة من صفات الله تبارك وتعالى ولكن المقصود به انها صفة على وجه الكمال لا على وجه النقص ولا تطلق على الله جل وعلا ولا تطلق على الله جل وعلا مطلقا. لا يقال ان الله مكر لا لا يقال هذا الكلام. ولكن - [00:40:19](#)

وقال ان الله يمكر بمن مكر تذكروا ليش؟ لمن مكر افأمنوا مكر الله؟ يعني هؤلاء الكفار وهؤلاء اليهود الذين يقولون نحن ابناء الله واحباؤه كيف امنوا مكر الله؟ فلا مكر الله الا القوم الخاسرون. والعياذ بالله نعم - [00:40:47](#)

وقوله قال ومن يقنط من رحمة ربه الا الضالون اذا كان الانسان يخاف من مكر الله فلا ينبغي ان يؤدي خوفه من مكر الله وعذابه وعقابه الى ان يقنط من رحمة - [00:41:09](#)

لا بل ينبغي ان يكون بيني وبينه وقد قال ابن القيم رحمه الله كلمة جميلة في منازل مدارج السالكين في شرح منازل اياك نعبد واياك نستعين فقال ان المحبة بالنسبة للمؤمن - [00:41:26](#)

كرأس الطائر وان الخوف احد جناحين وان الرجا هو الجناح الآخر فاذا كنت انت تخاف من الله ومن عذاب الله ومكره في نفس الوقت يكون في قلبك رجاء فيما عند الله فلا تقنط فيما عند الله. نعم انت تقع ويكون في قلبك - [00:41:47](#)

الخوف من مكر الله وفي نفس الوقت يكون في قلبك ايش رجاء ويجتمع في الانسان هذا الامر ما هو بعض الناس يقول هذا ما يجتمع لا يجتمع كما يقول الشاعر العربي - [00:42:12](#)

الشيب كره وكره ان افارقه فاعجب لشيء على البغضاء مكروه فاجتمع في قلبه بغض له وكره فيجتمع في قلب الانسان الخوف من الله والرجاء فيما عند الله هذا ليس ممنوع - [00:42:26](#)

وليس مستحيل هذا واقع ولله المثل الاعلى ولله المثل الاعلى لو تصورنا ان رجل من اقارب احد الظلمة الظالم يقتل من دون ان من دون ان يلتفت هذا حق ولا باطل - [00:42:46](#)

لكن رجل عزيز عليه يستطيع ان يطلب منه شيء ولا لا يستطيع لانه عزيز عليه. هو قد يذهب ويطلب منه لكن نفس الوقت يخاف منه لانه ظالم هذا ظالم. اما الله تبارك وتعالى فليس بظلام للعبيد. ولا يظلم احدا - [00:43:10](#)

ولا يظلم مثقال ذرة ولكن سبحانه وتعالى لو عذب العباد كلهم ما كان ظلما له لانه خلقهم ورباهم ولم يستطيعون ان يؤدوا ولا يستطيعون ان يؤدوا حقه تبارك وتعالى. فان - [00:43:34](#)

اعطاهم ما يرجون فبفضله وان منعهم فبعده فينبغي للانسان ان يكون قلبه معلقا بالله جل وعلا بين الخوف والرجاء بين الخوف من مكر الله وعذابه وبين الرجاء ثواب لله تبارك وتعالى ورحمته وفضله واحسانه. قال ومن يقنط من رحمة ربه الا الضالون - [00:43:51](#)

اي لا يقنط احد من رحمة الله جل وعلا الا التائهون الذين لا يعرفون ان الله جل وعلا ارحم الراحمين مع كونه وانه غافر الذنب مع كونه قابل التوب شديد العقاب للصوم - [00:44:18](#)

ولهذا جمع الله بين الخوف والرجاء في آيات كثيرة نب عبادي اني انا الغفور الرحيم. بعض الناس يقف عند هذا الحد لا لا تقف يا لا يكن في قلبك رجاء فقط. كمل الاية. نبى عبادي اني انا الغفور الرحيم. وان عذابي هو العذاب الاليم - [00:44:37](#)

غافر الذنب وقابل التوب لا تقف كمل شديد العقاب ذي الطول لا اله الا هو نعم وعن ابن عباس رضي الله عنهما ان رسول الله صلى الله عليه وسلم سئل عن الكبائر فقال الشرك بالله واليأس من - [00:44:57](#)

الله والامن من مكر الله. الله اكبر. سئل عن الكبائر فقال الاشراك بالله وهذه كبيرة من اعظم الكبائر. مخرج من الالام واليأس من روح الله. اليأس من روح الله يعني من رحمة الله - [00:45:18](#)

ويطلق الروح ويراد به الرحمة ويطلق به الروح وروحه وريحان وجنة نعيم ويقصد به السعة يقصد به ايش؟ السعي والامن من مكر الله اذا ينبغي على المسلم ان يكون بينه وبينه - [00:45:34](#)

لا يصاب باليأس من رحمة الله وسعة فضله ولا يصاب بالامن من مكره بل هو راج ثوابه خائف عقابه. نعم وعن ابن مسعود رضي الله عنه قال اكبر الكبائر الاشراك بالله والامن من مكر الله والقنوط من - [00:45:55](#)

الله واليأس من روح الله رواه عبد الرزاق. عندك ابن مسعود ايه عندكم ابن مسعود؟ صحيح. حديث ابن مسعود مثل الذي قبله قال اكبر الكبائر الاشراك بالله والامن من مكر الله. ولهذا جاء واثر عن ابي بكر الصديق انه قال - [00:46:22](#)

لو كان احدى رجلي في الجنة والاخرى في خارج الجنة ونادى مناد ان ان هناك رجل يدخل النار لظننت انه انت هذا من تمام ايمانهم وكمال خوفهم من الله جل وعلا. فكان عمر رضي الله عنه - [00:46:47](#)

على ما عليه من الايمان والتقوى وعلى ما بشره النبي صلى الله عليه وسلم بالجنة كان يقول ليت امي لم تلدني ليت امي لم تلدني دالة على الخوف ان الله تبارك وتعالى فينبغي للانسان ان يكون بين الخوف والرجاء دوما ولا يقنط من رحمة الله ولا يأمن مكر الله - [00:47:04](#)

الله نعم قال رحمه الله باب من الايمان بالله الصبر على اقدار الله. وقول الله تعالى ومن يؤمن بالله يهدي قلبه والله بكل شيء عليم. قال علقمة هو الرجل تصيبه المصيبة في علم انها من عند الله فيرضى - [00:47:24](#)

كلم الله اكبر قال المصنف رحمه الله باب من الايمان بالله الصبر على اقدار الباب الذي قبله تكلم على قضية الامن من مكر الله. وانه لا يجوز للانسان المسلم ان يأمن من مكر الله. وان - [00:47:46](#)

انه قد يصاب بشيء من عذاب الله ومن شيء من عقاب الله عاجلا في الدنيا. وهذا نوع ابتلاء للعبد ونوع اختبار له. ولهذا قال المصنف باب من الايمان بالله او باب الايمان بالله الصبر على - [00:48:06](#)

اقدار الله يعني ان الانسان قد يصاب بالمصائب قد يصاب بالمعائب قد يصاب بالفتن قد يصاب بالاحن الصبر على اقدار الله لا يقول كما يجزع بعض الناس والعياذ بالله فاذا اصيب بمصيبة والعياذ بالله يجزع ويرتد على عقبه والعياذ بالله - [00:48:28](#)

بعض الناس اذا اصيب بمصيبة يقول الله ما لقي الا انا ما لقاني الا انا ها ما وجد الله يعذبني انا هذا والعياذ بالله كفر. كما سيأتي بيانه في باب القضاء والقدر - [00:48:51](#)

قال وقول الله تعالى ومن يؤمن بالله يهد قلبه. ومن يؤمن بالله يهدي قلبه. قال علقمة هو القمة ابن وقار صليتي من تلامذة ابن

مسعود رضي الله عنه قال هو الرجل تصيبه المصيبة - [00:49:03](#)

هو الرجل تصيبه المصيبة في علم انها من عند الله ها ما جاءت هكذا عفوية كما يقول بعض الناس يقول هذه ما كانت مقدرة لي لو اني سويت كذا وكذا مو بصحيح هذا الكلام. هذي لو كانت غير مقدرة لك لما اصبت بها. هي مقدرة لك ولذلك اصبت بها - [00:49:21](#)
قال هي المصيبة تصيب الرجل في علم انها من عند الله فيرضى ويسلم يسلم بمعنى ويلقاك ولهذا يا اخواني كتاب شفاء العليل لابن القيم كتاب عظيم. يقول فيه ان المصيبة اذا وقعت فانها تمشي - [00:49:40](#)

فتنقضي وتذهب لكن الناس فيه اما صابر مأجور او جزع مأجور والعياذ بالله فينبغي للانسان ان يسأل الله العافية فاذا وقع في

مصيبة في البلية ان يصبر وان يرضى وان يسلم - [00:50:02](#)

هنا الواقعة في او اذا وقع الانسان في المصائب التي تكون بقضاء الله وقدره ينبغي عليه شيء هو كمال ما هو هذا؟ الاول ان يكون

راضيا به فالرضا بقضاء الله وقدره كمال الايمان - [00:50:19](#)

الرضا بقضاء الله وقدره كمال الايمان والامر الثاني الا يقع منه الرضا ولكن لا يقع منه الجذع لا يقع منه الجزع والهلع والضجر وهذا

اقل شيء في باب الايمان بالقضاء والقدر - [00:50:42](#)

الرضا بالمصائب وبالمعائب هذا من كمال الايمان. والصبر عليها واجب من واجبات الايمان. والجزع فيها اثم والعياذ بالله ها؟ وقد

يكون والعياذ بالله يوصل الى الكفر اذا كان هناك كلمات تنبئ عن الكفر والشرك والعياذ بالله نعم - [00:51:05](#)

وفي صحيح مسلم عن ابي عن ابي هريرة رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اثنتان في الناس هما بهم كفر الطعن

في النسب والنياحة على الميت. وهذا الحديث قد مضى معنا - [00:51:28](#)

ولكن ما وجه ايراده في هذا الباب؟ وجه ايراده في هذا الباب يا اخواني ان المصائب اذا وقعت فان الافعال الجاهلية لا تنفع بل انها

تضر من حيث ان هذه الافعال يخرج الانسان - [00:51:46](#)

والعياذ بالله اما من الاسلام واما ان يدخله في الفسق والفجور والعصيان النياحة على الميت اذا كان فيها ما ينبئ عن الكفر والشرك

فهذا يخرج الانسان من الاسلام واذا كان في النياحة صوت وبكاء مرتفع وعويل واقوال - [00:52:05](#)

يمضيك عن عدم الرضا بالقضاء والقدر كقوله واجب لاه وا رأساه كيف يموت فلان وهو عبدي وهو سندي وهو معيلي من هذا وهذه

كبيرة من كبائر الذنوب. فينبغي للانسان المسلم والمرأة المسلمة ان تصبر وان لا تجزع وان لا - [00:52:29](#)

يهلع عند وقوع هذه الفتن. نعم. ولهما عن ابن مسعود رضي الله عنه مرفوعا. ليس منا من ضرب وشق الجنوب ودعا بدعوى الجاهلية.

الله اكبر. ذكرنا بالامس ما معنى النياحة - [00:52:49](#)

وهنا حديث ابن مسعود قال ليس منا ذكرنا ان ليس منا يكون على كم وجه؟ ثلاثة اوجه من يقول ثلاث اوجه ايوا يا شيخ بدر عطيني

الوادي الاول اذا اذا ايوا فمعناه فمعناه ان خرج من الاسلام - [00:53:06](#)

الوجه الثاني يا شيخ خلف؟ سؤال ها؟ ليس كامل الايمان. اذا وقع كبيرا من كبائر الايمان معناه نفي الايمان المطلق نفي الايمان الكامل

احسنت. الوجه الثالث شرط العبادة لغير الله. ايه. اذا وقعت اكثر من - [00:53:26](#)

اي هذا اللي ذكره اخونا بدر انت الظاهر ما جبت جليدي وجهين اي وجهين صحيح لكن هما واحد بعد ما حضرنا كان في الايمان

الكامل. ايه. صرف العبادة لغير الله او اعتقاد كفري بعده - [00:53:47](#)

فهذا يكون معناه ليس منا اي ليس من المسلمين. طيب الوجه الثالث من يذكر اه ايوه اذا كان بعده ذكر فعل من افعال الكافرين

فمعناه انه متصف بصفة ليس معناه انه كافر - [00:54:07](#)

ليس معناه انه كافر. مثل هذا الحديث الان لاحظ ليس منا من ضرب الخدود ولا شق الجيوب ولا دعوى بدعوى الجاهلية. قلنا هذه

الثلاثة هذه من امورهم ايش؟ المشركين ولا لا؟ فمن فعل هذه الافعال؟ هل يكفر - [00:54:25](#)

لا يكفر لكن المقصود ليس منا اي انه في هذه الصفات ليس من المسلمين. كقوله صلى الله عليه وسلم ثلاث من كن فيه كان خالسا

ايش الثلاثة اللي ذكرها؟ اذا صدق اذا تكلم او قال اذا خاصم فجر واذا عاهد غدر وايش واذا حدث كذب - [00:54:42](#)

فهذه الثلاث ليس من صفات المؤمنين فاذا وجد في شخص معناه انه في هذه الصفة ليس منا واضح؟ وهذا وعيد شديد يا اخوان

ليس امر يسير هذا وعيد شديد وهو من كبار - [00:55:04](#)

الذنوب ايضا لكن معناه ليس منا من ظرب الخدود لان هذا من افعال الجاهلية. فمن ضرب الخط صار جاهليا في ضربه للخذ. كما قال

النبي صلى الله عليه وسلم لابي ذر رضي الله عنه ها لما غير عبده وقال يا ابنة ايش؟ السوداء - [00:55:18](#)

قال اعيرته بامك يا ابا يا ابا ذر؟ انك امرؤ فيك جاهلية انك امرؤ فيك. قال وعلى شيبتي هذه يا رسول الله؟ قال نعم وعلى شيبتك

هذه. ايش انك امرؤ فيك جاهلية معناته اني صرت جاي لي؟ لا يا اخوان - [00:55:36](#)

وليس المقصود هذا اي انك امرؤ فيك خصلة من خصال الجاهلية. وهو ايش؟ الطعن في الانساب. فاذا لاحظ الان الحديث ليس منا

من ضرب الخدود حدود وشق الجيوب ودعا بدعوى الجاهلية يعني انه اتصف بهذه الصفات التي هي من صفات الكافرين. التي هي

من صفات الكافرين - [00:55:52](#)

وهذا يدل يا اخواني ان ضرب الخدود شق الجيوب هذه عند المصائب انما هي من فعل الكافرين. اما المسلم فلا يفعل هذه الافعال

ابدا. اقل احواله الصبر. اقل احواله ايش؟ الصبر وعدم - [00:56:12](#)

الجزع واكمل احواله الرضا. مات للفضيل ابن عياض ولد فكان يضحك وهو يدفنه فقال له الناس سبحان الله كيف تضحك؟ قال قضاء

قدره الله وانا اضحك. ارضى بقضاء الله وقدره - [00:56:27](#)

نعم والبكاء عند المصيبة ليس معناه نفي الرضا لا فان النبي صلى الله عليه وسلم لما مات ابراهيم بكى ودمعت عيناه لكن متى يكون

آ ذلك منافيا للرضا؟ اذا كان بنياحة وصوت كما قلنا وذكرنا وجذع وهلع نعم - [00:56:45](#)

وعن انس رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اذا اراد الله بعبد الخير عجل له العقوبة في واذا اراد بعبد الشر

امسك عنه بذنبه حتى يوافي به يوم القيامة. الله اكبر. هذا الحديث يا اخواني مشاهد في الدنيا - [00:57:06](#)

ابدا هذا من تصديق من علامات نبوة محمد صلى الله عليه وسلم. انظر الان الى الكفرة تجدهم اصح بدنا من المسلمين تجدهم احسن

عيش من المسلمين تجدهم ارغد تجدهم اقل بلاء وابتلاء وذلك لان الله عز وجل عجل لهم - [00:57:26](#)

الحسنات في الدنيا فيأتون يوم القيامة وليس لهم من الحسنات شيء. ان كانوا قد صدقوا فاعطي الاجور وعجلوا في الدنيا. ان كانوا

قد تركوا الغدر فانهم يؤجلون في الدنيا. يأتون يوم القيامة وليس لهم عند الله شيء - [00:57:46](#)

حتى اذا جاء يوم القيامة وجد الله عنده فهو حساب ما عنده شيء واما المسلم فان الله عز وجل يضيق عليه في نفسه في ماله في

اهله في عيشه حتى انه يبتلى - [00:58:03](#)

دينه ايضا وذلك حتى يصبر فيرتفع قدره عند الله فيكون من اهل الجنة بل من اهل الدرجات العلى فالانسان ينبغي عليه ان يعلم انه

في دار ابتلاء وليس في دار ايش؟ نعمة وامن وطمأنينة لا هو في ذلك - [00:58:19](#)

فاذا اصيب فعليه ان يصبر فعليه ان يصبر لكن قبل ذلك يسأل الله تبارك وتعالى العافية. وقد جاء هذا مرفوع عن النبي صلى الله عليه

وسلم. كما سيأتي في الحديث اللي بعده نعم - [00:58:39](#)

وقال النبي صلى الله عليه وسلم ان عظم الجزاء مع عظم البلاء. وان الله تعالى اذا احب قوما ابتلاهم فمن رضي فله الرضا ومن

سخط فله السوء حسنه الترمذي. الله اكبر. وجاء ايضا في حديث اخر اشد الناس بلاء الانبياء - [00:58:52](#)

ثم الامثل فالامثل وهو في البخاري. ثم الامثل فالامثل واما هذا الحديث الذي رواه الترمذي ان عظم الجزاء من عظم البلاء اي كلما زاد

الانسان في الابتلاء والاختبار سواء كان هذا البلاء والابتلاء في المصائب او في المعاهد فان ذلك - [00:59:12](#)

انما يكون دليلا على عظم الاجر عند الله له. لكن بشرط ان يكون صابرا او يكون راضيا. قال وان الله تعالى اذا احب قوما ابتلاهم

فمن رضي فله الرضا وقلنا هذا ايش؟ اعلى مراتب - [00:59:33](#)

اعلى مراتب الايمان بالقضاء والقدر. الرضا اعلى مراتب الامام القضاء والقدر الرضا. واقله الصبر. ومن سخط فله السخط. سخط

بمعنى جزع. فله السخط يعني ان الله يغضب عليه نعم الاول رضي الله عنه - 00:59:50

والثاني سخط فسخط الله عنه. نعم. شيء واحد لا فرق. الصبر يعني انه يعرف انه هذا شيء مر وان هذا شيء كذا عرفته يصبر عليه

مثل الرجل الذي يشرب الدواء ويمر عليه - 01:00:12

لكن الرضا لا هو يتلذذ به خلاص؟ يتلذذ به وسلامه عليه. نعم. هو لا شك ان الرضا ليس كله مرتبة واحدة الرضا من شخص يختلف

الى شخص اخر بحسب ايمانه. والصبر كذلك يكون بحسب الايمان. نعم - 01:00:29

طب لا افضل لا اذا كان هناك رضا ما يحتاج الى صبر عرفت اذا كان هناك رضا ما يحتاج الى صبر اصلا ولما انت متصور المسألة هو

يعني طيب اضرب لك مثال الان. اضرب لك مثال اضرب لك مثال خلي المصايب اذا جاءت مفاجأة. الان - 01:00:59

فرض اثنان فذهب الى الطبيب فاعطى الطبيب لهذا دوال هذا دوال احدهما يشربه وهو يتقزز منه لكن يشرب لانه محتاج. هذا صبر

ولا لا؟ والاخر يشربه وهو فرحان قال ايش حالته - 01:01:24

طعم البرتقال ما شاء الله كلاهما مصيب بمصيبة هو المرض لكن هذا يشرب الدواء وهو راضي وهذا يشرب وهو ايش خلاص حتى لو

جات صدمة المصيبة مفاجأة فان الذي يكون ايمانه قويا لا يفكر في الصبر يفكر في الرضا مباشرة مباشرة كما قال النبي صلى الله

عليه وسلم - 01:01:40

انما الصبر عند الصدمة الاولى. الصبر يكون عند الصدمة الاولى. اما الرضا فلا يتغير. هو راضي بكل قضاء الله وقدره بكل قضاء الله

وقدره مطلقا جملة وتفصيلا. نعم. قال رحمه الله هذا الباب الخامس - 01:02:04

طيب ها عندكم استعداد؟ عشان نخلص. بسم الله. ناخذ. خلاص؟ كيفك قال رحمه الله باب ما جاء في الرياء وقول الله تعالى قل انما

انا بشر مثلكم يوحى الي انما الحكم اله - 01:02:20

واحد فمن كان يرجو لقاء ربه فليعمل عملا صالحا ولا يشرك بعبادة ربه احدا. الله اكبر. لما ذكر المصلي رحمه الله فيما مضى من

الابواب انواعا من الكفر والشرك وانه يجب على المسلم الموحد ان يبتعد عنها ثم ذكر انواعا من - 01:02:40

اعتقادات القلبية وان المسلم يجب ان يصرفها لله جل وعلا وان يعمر قلبه بها من المحبة والخوف والرجاء والتوكل ذكر نوعا اخر من

انواع الشرك نوعا اخر من انواع الشرك وهو ليس بظاهر وهو ليس بظاهر وهو الرياء - 01:03:00

قال باب ما جاء في الرياء. الرياء مصدر مأخوذ من راء يرئى رياء والرياء معناه ان تعمل العمل لاجل رؤية فلان. مأخوذ من هذا الكلام.

الرياء ان تعمل العمل لاجل رؤية فلان - 01:03:21

هذا يسمى رياء واما السمعة فهو ان ان تقول القول من اجل سمعي فلان من اجل سمع فلان والرياء اعم من السمع. لان التسميع يكون

في القول. واما الرياء اعم فهو يكون في القول ويكون في العمل - 01:03:41

باب ما جاء في الرياء ولما كان الرياء منه اكبر مخرج من الاسلام ومنه اصغر فان المصنف رحمه الله قال ما جاء في الرياء ولم يفصل

لان التفصيل يظهر من الايات والاحاديث - 01:04:04

قال وقول الله تعالى قل انما انا بشر مثلكم يوحى الي فمن كان يرجو لقاء ربه فليعمل عملا صالحا ولا يشرك بعبادة ربه احدا لاحظوا يا

اخوان ما هو الفرق بين الرياء الذي يكون اكبر مخرج من الاسلام؟ وبين الرياء الذي يكون اصغر غير مخرج من الاسلام - 01:04:19

اقول لكم هذا الكلام وتكتبونه ولا تنسوه اذا كان الانسان لا يعمل العمل الا لاجل فلان فهذا صرف العبادة لغير الله. وهذا رياء اكبر

مخرج من الاسلام. ما يصلي الا علشان فلان. لا يصوم الا علشان فلان - 01:04:44

لا يتصدق الا علشان فلان كما يفعل المنافقين هذا ايش هذا مخرج من الاسلام يعني لا يعمل العمل التعبدى الا من اجل لا يعمل العمل

التعبدى الا من اجل فلان - 01:05:06

هذا رياء مخرج من الاسلام. واما الرياء الذي يكون كفرا اصغر او شركا اصغر فهو يعمل العمل لله لاحظ يعمل العمل لمن؟ لله. لله. لكنه

يرجو يرجو من غيره نوعا من الثواب. يرجو من غيره نوعا من الثواب. اذا هو ما صرف العبادة لغير الله. وانما - 01:05:24

كان في طلب اجر هذه العبادة نوع مشاركة. يعني الانسان يصلي لا شيء لاجل ان يعطيه الله الثواب يصوم لاجل ان يعطيه الله

الثواب. فاذا كان الشخص يصلي لله عز وجل ثم بعد ذلك رأى زيد ينظر اليه - [01:05:53](#)

اه وزيد هذا والله عنده تجارات. وهو يبحث عن شخص متقي. فقال والله زيد ينظر اليه خلني احسن صلاتي عشان يخليني وكيل هو ما صلى له لان هو اصلا قائم يصلي لله لكن في صلاته نوع طلب اجر من غير الله - [01:06:13](#)

فهذا صار شركا ايش؟ اصغر والرياء اكبره واصغره محبط للعمل اذا كان الاكبر محبط للعمل هذا لا اشكال فيه لكن الاصغر يكون محبطا للعمل اذا كان العمل مبتدأ به. اذا هذه الصورة الاولى - [01:06:33](#)

الرياء رياء اذا كان لا يبتدأ العمل مرأيا فهذا يكون حابط مثلا شخص يقوم ليصلي لله لكن انما قام ليصلي لله حتى ينظر اليه فلان فيوكله فيشغله فيثني عليه مثلا - [01:06:56](#)

ها فيثني عليه في المجالس يقول والله فلان ما شاء الله صلاته خشوع وخضع فهذا محبط للعمل الحالة الثانية ان يدخل الرياء في اثناء العمل. ان يدخل الرياء في اثناء العمل. فان دخل في اثناء العمل - [01:07:20](#)

فانه يكون حابطا للعمل اذا استمر معه مثلا في الركعة الثالثة بدأ الرياء عنده من صلاة العصر مثلا فاستمر الرياء معه الى التسليم فهذا العمل الحابط. لا اجر له عند الله جل وعلا وعلى هذا يفسر الحديث انا اغنى الشركاء عن الشرك من عمل عملا اشرك معي فيه غيري تركته وشركه - [01:07:38](#)

نعم قلنا اذا رأى اثناء العمل واستمر معه حتى انتهائه فهذا العمل باطل. اما اذا رأى في اثناء العمل ولم يستمر معه يعني نقول مثلا لو في الركعة الثانية في الركعة الثالثة او في الرابعة انتبه - [01:08:09](#)

ها كان في غفلة فانتبه. قال استغفر الله واتوب اليه. فان هذا الصحيح انه ليس حابط للعمل ولكن الاجر ناقص بقدرها ايش بقدره يعني بقدر الرياء. هو راح في الركعة الثانية. طيب. اه الركعة الاولى. لا الركعة اذا رأى في الثانية الى الاخر كل - [01:08:34](#)

الاولى نعم كله حافظ اذا استغفره الناس واذا استغفر اثنائه قبل الانتهاء منه فان هذا ايش؟ صحيح ليس بحابط لكن الاجر ناقص هذا فيما اذا كان العمل لا يتجزأ مثل الصلاة مثل الصوم مثل آا مثلا الصدقة - [01:08:54](#)

واما اذا كان العمل يتجزأ اذا كان العمل يتجزأ مثل قراءة القرآن مثل الذكر مثل الصدقات اذا كانت على دفعات فهنا ما وقع فيه الرياء هو الذي لا لا يكون مقبول. اما ما قبله وما بعده فهو مقبول. مثلا انسان - [01:09:14](#)

اقرأ القرآن. قرأ سورة البقرة لله جل وعلا. ثم جاء شخص فقرا أول صفحتين وحسن صوته علشان هذا الرجال. فهذا غير مقبول ما راح الرجال فاخلص لله فبعد ذلك يقبل ما بعد الرياء وما قبل الرياء وما كان اثناء الرياء فهذا لا يقبله الله تبارك وتعالى - [01:09:35](#)

نعم اذا كان يتفضل قدام ابويا بس تتعلم هذا ليس رياء هذا ليس رياء يعني قال الله جل وعلا ان تبدوا الصدقات فنعمة تظهر الصدقة شيء طيب لاجل ان الناس يتصدقوا ويقتدوا بك - [01:09:55](#)

وان تخفوها وتؤتوها الفقراء فهو خير لكم. مو بس اي عمل. باي عمل. اذا كنت تفعل هذا العمل من اجل تعليم الناس. من اجل ترغيب الناس من اجل حث الناس فهذا والله نية حسنة. واما الرياء في الاعمال يا اخواني فهو على صورته - [01:10:11](#)

رياء في تحسين العمل تحسين العبادة الرياء في تحسين العبادة هذا رياء وترك تحسين العمل من اجل الناس رياء يعني شخص مثلا من عادته انه اذا جاء يصلي ركعتين يقرأ في الاولى قرابة خمسين اية وفي الثانية قرابة اربعين اية - [01:10:29](#)

فلما وقف في الصلاة جاء رجل جلس عنده فوسوس له الشيطان قال ها انت طول انت عشان يشوفك فلان فان سمع كلامه وقرأ اقل مما كان متعودا عليه دخل الريف الرياح. فترك العمل لاجل الناس رياء وفعل - [01:10:54](#)

عملي لاجل الناس لكن قلنا اذا كان فعل العمل يعني تحسين العبادة لا فعل العبادة نفسها اما فعل العبادة نفسه اذا عملها لغير الله فهذا شرك اكبر والعياذ بالله. نعم. يعني الشيطان معاك هو اقسم عند الله - [01:11:12](#)

فبعزتك لاغوينهم اجمعين. امين. عدونا تاخذ له يعني ما يصير واحد يقول مثلا انا اخاف من الرياء فما اطول بالقراءة؟ لا ما يجوز هذا انت انما يجب عليك ان تفعل ما انت معتاد عليه بس لا تزيد ولا تنقص. الانسان ما يعلم ما يعلم الله عز وجل يغفر ما سبق ويستقيم -

على ما يأتي نعم شيخ فيصل. هم. لا لا يعتبر من الرياء اذا كان يقصد عرفت ان هذا المسجد له وان المصلين كل ما يدخلون يدعوا له ويغفر له هذا شيء طيب. ولهذا بوب عليه البخاري رحمه الله في كتاب المساجد - [01:11:53](#)

ما جاء في مسجد بني فلان مسجد بني فلان. هذا موجود. مسجد بني سلمة فمسجد بني غفار كان موجود في زمن النبي صلى الله عليه وسلم واصحابه. نعم ايوه يا شيخ سامي في حالتين يدخل العمل ويدخل الرياض في اثناء العمل نعم اذا استمر العمل والحالة الاولى اللي يبدأ - [01:12:13](#)

هذا ما يقبل نعم لابد ان العمل حاضر فلا بد ان يبدأ بنية جديدة بنية يعني مثلا لو فرضنا انه قام او كي يصلي اصلا حتى يشوفه فلان انه ما شاء الله صلاته طيبة عشان يشغله - [01:12:36](#)

فمجرد ما ان يكبر في الركعة الثانية تذكر ان هذا حرام. نقول فرضا نتذكر ان هذا حرام او انتبه او قرأ اية فخاف ها تقول هذا الان باطل يترك الصلاة ويبدأ من جديد ويصلي. انتبهت يكبر تكبيرة احرام من جديد - [01:12:53](#)

عدم عمل في بعض الاعمال الانسانية يبتعد عنها عملها اذا رأى ناس واحد من الناس بريال. هذا ينظر الى عادته فان كان من عادته انه يعمل هذا العمل مثل شخص يصلي الضحى في بيته لاحظوا الان يصلي الضحى في بيته - [01:13:14](#)

فجاء هناك فجاء هنا فالان اذا ترك الضحى من اجلهم نقول هذا لا يجوز. لان هذا من عادتك ان تفعل. بل صل الضحى وحثهم عليها هل هذه الصلاة؟ انتبه؟ ايوا. نعم؟ يعني؟ ما في باب وبين باب الرياء؟ انت تعمل هذا العمل؟ ايش - [01:13:31](#)

ما تقول لهم انا بروح صلي الضحى. لا مو بلازم تقول له موب لازم تقول استأذن لو سمحت دقيقتين انا بروح عندي شغل. روح صلي وتعال عرفت؟ واذا كان ما في مكان تصلي الا في الديوانية صلي امامهم ما في شيء قدامك احد - [01:13:54](#)

مم. هذا من باب اخفاء الصدقة. في اشياء يعني يقبل التأخير في اشياء ما تقبل الداخل نعم بسم الله شيخ تنافس بين امامين يقرأ يعني حافظ اكثر من الامام الثاني الهيسي - [01:14:15](#)

ما فهمت الصوت الامامي في مسجد واحد في مسجد واحد. ما يصير في مسجد واحد وين يعينونه لا بس نبين حفظه يعني للناس اني انا احفظ القرآن اكثر من تقدموني انا فقدموني انا صلاة التراويح - [01:14:39](#)

اذا كان من اجلك من اجل انه يريد ان يختم القرآن بالناس لا من اجل شيء نفسي هذا ليس من الرياء. مع اني مثل ما تقول اصير امام مو شخص اني انا احفظ منك. يعني اذا كان المقصود من المقصد الشرعي ان القوم يؤمهم اقروا - [01:14:59](#)

في كتاب الله فيقول يا جماعة انا احفظ اه والشرع وقد امر بتقديم الحافظ من هذا الباب لا بأس اما اذا كان لحظ نفسه فلا ويعتبر من الرياء يلا يا شيخ ابو مالك تفضل اخر سؤال الحين في برنامج العادة اذا في شخصيات ولا شي يلبس - [01:15:14](#)

طيب واذا راح المساجد تلقى هذا غلط ولكن لا يعتبر رياء لان الرياء لا يتصور الا في الامور التعبدية يا اخوان اما بامور العادات في امور دنيا الناس فهذه لا يتصور بها ولكن هذا يمكن ان يدخل في باب ايش؟ في باب الرياء والسمة من باب اخر لكن من باب العبادة له - [01:15:35](#)

الان مثلا لو نفرض فرضا الان واحد شخص يبني بيتا من احسن الفرش نقول له هذا رياء ليس رياء هذا ليس عبادة اصلا هذا ليس عبادة افضل هو امر مباح ولا لا؟ امر مباح ما له دخل في الرياء الرياء انما هو في العبادات التي تكون لله جل وعلا - [01:15:55](#)

فاذا حسنها الانسان او ترك تحسينها من اجل نظر النفس فيكون رياء لا وعن ابي هريرة رضي الله عنه مرفوعا قال الله تعالى انا اغني الشركاء عن الشرك من عمل عملا اشرك - [01:16:13](#)

سعي فيه غيري تركته وشركه. رواه مسلم. وهذا الحديث على ظاهره. من عمل عملا واشرك مع الله فيه لا يصلي الا ولا يصوم الا لاجل فلان ولا يتصدق الا لفلان فهذا والعياذ بالله هو الشرك الاكبر والله عز وجل يقول - [01:16:30](#)

تركته وشركه يعني لا اجرى له عندي. نعم. وعن ابي سعيد رضي الله عنه مرفوعا الا اخبركم بما هو اخوف عليكم عندي من المسيح الدجال؟ قالوا بلى. قال الشرك الخفي يقوم الرجل فيصل فيزيّن صلاته لما يرى من نظر رجله - [01:16:50](#)

رواه احمد. قوله صلى الله عليه وسلم الا انبئكم بما هو اخفى آآ بما هو اخوف عليكم ولا عليكم؟ ايه بما هو اخوف عليكم عندي

من الدجال يعني هذا الحديث يبين ان النبي صلى الله عليه وسلم يخاف على امة من الرياء اشد من خوفه على امته من الدجال.

كيف ذلك - [01:17:10](#)

لان الرياء يا اخواني مسألتهام ومسائلها دقيقة جدا ثم هي منذ بعثة النبي صلى الله عليه وسلم والى قيام الساعة. هذه فتنة واقعة واما

فتنة المسيح الدجال فهي فتنة عظيمة. لكنها موقته بوقت معين وهو قرب قيام الساعة. ففتنته - [01:17:36](#)

مختصة بالموجودين في ذلك الزمن. واما الرياء فانه ملاصق من زمن النبوة المنافقون يراؤون والى قيام الساعة. ولهذا كان خوف

النبي صلى الله عليه وسلم على هذه الامة من الرياء اشد من خوفه من المسيح الدجال - [01:17:58](#)

ثم ايضا الرياء يا اخواني امر قلبي قليل من الناس من يفصل الى الامراض القلبية. قليل من الامراض من يفتن الى الامراض القلبية.

قليل من الناس من يصحح قلبه لكن كثير من الناس من يصحح بدنه يهتم بمظهره لكن الاهتمام بالقلب قليل. ولهذا كان اخوف -

[01:18:18](#)

يقول يقوم الرجل قال صلى الله عليه وسلم يقوم الرجل الى صلاته فيزينها لاجل نظره فلان وهذا والعياذ بالله تزيين العبادة من اجل

فلان وهذه من اي انواع الشرك؟ اكبر ولا اصغر؟ اصغر احسنتم لانه ما صلى لاجل فلان فلان زين العبادة لاجل فلان لاحظ - [01:18:40](#)

في فرق زين عبادة لاجل فلان. نعم قال رحمه الله باب من الشرك ارادة الانسان بعمله الدنيا. وقول الله تعالى من كان يرد من كان يريد

الحياة الدنيا وزينتها توفي اليهم اعمالهم فيها. وهم فيها لا يبخسون. نعم. اولئك الذين ليس لهم في الآخرة - [01:19:02](#)

ان النار وحبط ما صنعوا فيها وباطل ما كانوا يعملون. نعم. باب من الشرك ارادة الانسان بعمله الدنيا وهذا وفي هذا الباب المصنف

رحمه الله حكم بان من اراد بعمله الدنيا فانه وقع في الشرك - [01:19:26](#)

واضح؟ لكن اي الاعمال باب من الشرك ارادة الانسان بعمله الدنيا اي انه يعمل الاعمال التعبدية الاعمال الشرعية من اجل الدنيا. لا من

اجل الله جل وعلا. فهذا والعياذ بالله شرك اكبر - [01:19:46](#)

خرجنا الاسلام شرك اكبر مخرج للاسلام وهذا هو الذي كان عليه المنافقين كانوا لا يعتقدون بالاسلام ولا يدينون بدين محمد صلى الله

عليه وسلم وانما يعملون هذه الاعمال من اجل اي شيء من اجل الدنيا. يصلون ويصومون وقد يذهبون مع النبي الى بعض -

[01:20:06](#)

لاي شيء لاجل ان يحسنوا دماءهم وانفسهم ويحسنوا بعض الغنائم. ويحصلوا بعض الغنائم من الشرك الاكبر ان الانسان يعمل العمل

الذي هو عبادة لاحظوا يا اخوان الذي هو ايش؟ عبادة لا يعملها الا - [01:20:26](#)

للدنيا فهذا شرك كما جاء في الاحاديث والمصنف يذكر شيئا من هذا ومن الاحاديث التي لم يذكر المصنف قول النبي صلى الله عليه

وسلم من ابتغى شيئا مما عند الناس مما لا يبتغى به الا وجه الله مثل العلم مثلا - [01:20:46](#)

او غيره فهذا يكون من الشرك الاكبر والعياذ بالله. كذلك من ابتغى بصومه اجر الدنيا فهذا هو من الشرك الاكبر كذلك من ابتغى بصلاته

اجر الدنيا فهذا من الشرك الاكبر والعياذ بالله. نعم - [01:21:09](#)

والاية في ذلك قول الله تبارك وتعالى ايش الاية؟ لا ننبتكم بما كان يريدون من كان يريد حرث حياة الدنيا وزينتها نؤتيه منها. توفي

اليهم اعمالهم فيها وهم فيها لا يبخسون - [01:21:28](#)

فهؤلاء الذين يعملون هذه الاعمال انما يعملون لاجل الدنيا. فالله يقول نعطي فجورهم على اعمالهم هذه ولكن في الآخرة ليس لهم

شيء عند الله جل وعلا. نعم يبتغي بامر هذا اجر كبير. يعني يصلي - [01:21:47](#)

ولا ولا يقصد الصلاة لله. عرفت؟ انما يقصد الصلاة عشان الناس يقولوا والله هذا مسلم يلا. خلينا نشغلك. هذا مسلم خليه في جزيرة

العرب هو ما هو مسلم اصلا. يهودي ولا نصراني؟ عرفت ولا لا؟ شركة هذا مثل المنافقين لا فرق - [01:22:07](#)

مثله مثل المنافقين لا يعمل العمل تدينا لله جل وعلا. لا يعمل العمل تقربا لله جل وعلا. انما يعمل العمل من اجل الدنيا فقط. نعم. في

الصحيح عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم - [01:22:26](#)

تعس عبد الدينار تعس عبد الدرهم تعس عبد الخميصة تعس عبد الخميعة ان اعطي رضي وان لم يعطى سخط تعس وانتكس واذا

شيك فلا انتقش. الله اكبر. طوبى لعبد اخذ بعنان فرسه في سبيل الله. اشعت رأسه - [01:22:46](#)

قدماه ان كان في الحراسة كان في الحراسة وان كان في الساقة كان في الساقة وان استأذن لم يؤذن له وان شفع لم يشفع الله اكبر. هذا الحديث العظيم يدل يا اخواني على ان الانسان المسلم ينبغي ان يكون عمله كله لله تبارك وتعالى. لا يعمل - [01:23:06](#)

لا يعمل حتى الاعمال الدنيوية فقط من اجل الدنيا. انما يعمل مثلاً من اجل الاعمال الدنيوية يعمل لك كي يمنع نفسه من سؤال الناس يعمل لكي يعف نفسه واهله. هذا هو المطلوب. واما ان يكون همه وغمه هو الدنيا فهذا هو عبد - [01:23:30](#)

دينار وهو عبد الدرهم تعس عبد الدينار تعس هنا دعاء عليه بالتعاسة كأن النبي صلى الله عليه وسلم يقول اللهم اجعله تعيسا اللهم اجعل عبد الدينار تعيسا هذا معناه دعاء على عبد الدينار. والمقصود بالدينار هو الذهب - [01:23:53](#)

فعيسى عبد الدينار لان الدينار في عهدهم كان من الذهب. وتعس عبد الدرهم والدرهم المقصود به الفضة لان في زمنهم المطلوب من الفضة يسمونه درهما تعس عبد الدينار تعس عبد الدرهم تعس عبد الخميصة تعس عبد القطيفة هذه كلها نوع من الالبسة -

[01:24:14](#)

نوع من انواع الالبسة يعني ان الانسان دائما مهتم بشياكة نفسه هذا اللي هامه بس لو خرج موديل جديد من الشماع ايش رأيكم؟ يلا يروح يجيب موديل جديد. وبكرة ثوب جديد وبكرة سيارة جديدة. وهكذا ديدنه وهمه في - [01:24:39](#)

لنفسه كأنه اصبح والعياذ بالله عبدا للزينة وهذا دعاء من النبي صلى الله عليه وسلم عليه. ولا تنسوا يا اخواني ان النبي صلى الله عليه وسلم ما كان يمتشق الا غبا. ايش معنى لا يمتشط - [01:24:59](#)

الا غبا ها يا اخوان؟ احيانا هذا معنى لا يمتشط الا احيانا مو اربعة وعشرين ساعة واقف الان سبحان الله يا اخي انا ترى انا اعد هذه بدعة حاطين المرايا عند ابواب المساجد - [01:25:14](#)

وانتوا كيف؟ انا اقول هذه بدعة كل ما طلع الانسان المصلي اذا به برز عليه هذا الكلام وين البذاذة من الايمان ها؟ ان الله جميل يحب الجمال ما قلنا شي ما نروح نوسخ نفسنا المظهر جميل جمل احكي ما هو اربعة وعشرين ساعة كل ما طلعت - [01:25:29](#)

تجمل كل ما دخلت تجمل هذي هي المشكلة ها؟ لان الانسان ينبغي عليه ان يعلم انه ما خلق لاجل ان يتجمل في الدنيا انما خلق لان لاجل ان يتجمل في الدنيا لله تبارك وتعالى - [01:25:47](#)

جمل لله بالاعمال الصالحة ان الله جميل يحب الجمال. جاني واحد يقول يا اخي الله عز وجل يحب ان يرى اثر نعمته عليه. قلت والله صدقت حديث صحيح لكن باي شيء بالذي قاله النبي صلى الله عليه وسلم قال ينفق ها هنا ها هنا ها هنا ها هنا هذا هو الذي يرى عليه اكثر النعمة - [01:26:04](#)

مو يراعي مثل هذه النعمة كل يوم يصرف الأموال فيما لا يعود عليه بالنفع اليوم عند السيارة موديل الفين ثلاثة بكرة ينزلون ألفين واربعة باعها بالخسارة وعليه الأقساط وراح يشتري - [01:26:26](#)

اربعة اشهد هذا يراعي هذه النعمة لا هذا من الذي قال عنه النبي صلى الله عليه وسلم ان الله كره لكم ثلاث قيل وقال وكثرة السؤال واضاعة المال ضيعة المال ايش سويت - [01:26:36](#)

سيارة تشتريها باتناشر الف وبكرة تروح تبيعها بستة الاف؟ والله اما تريد ان الله يرى عليك اثر النعمة؟ نعم. ار عباد الله اثر النعمة عليك. انفق ذات اليمين وذات الشمال ولا تخشى من ذي العرش اقلالا. كما كان النبي صلى الله عليه وسلم - [01:26:46](#)

من يفعل. هذا هو الشاهد تعيس عبد الخميصة تعيس عبد القطيف وقلنا هذا نوع من أنواع الثياب ويش بعد؟ تعيس عبد الخميصة وهذه كلها أنواع الثياب مثل الآن نقدر نقول تعس عبد الشماع تعيس عبد الغترة تعيس عبد الثوب تعس عبد الحذيان حتى الحذيان لا

اله الا الله كل يوم موديلات - [01:27:01](#)

والله الواحد يتعجب ايش هذا؟ والاسعار كل يوم لا يعني العجيب يا اخي هذا حذاء تلبسه خلاص ايش هذا كل يوم مدير لكن اليوم واحد يخبرني يقول هذا موديل اسمه ايش؟ قال لي شبح قلت لا اله الا الله حتى الحذيان صار شبح؟ باربعين دينار والله يا شيخ لا اله

الا الله - [01:27:23](#)

الحمد لله ها؟ هذا هو ومعنا من المتكلفين يا اخوان لا وما انا من المتكلفين لا تنسوا هذا اذا تعس من كان همه كله التزين للدنيا. لا

يتزين بالطاعات لله جل وعلا. لا يزين - [01:27:43](#)

بالعبادات والله الذي يقوم الليل ينور الله بصيرته يا اخوان. ينور الله بدنه يا اخوان نعم يدخل الرجل عليك فاذا انت بتعرف ان هذا

الرجل قايم الليل صايم النهار ويدخل عليك الرجل وانت تراجع المعصية على وجهه والعياذ بالله ينبغي ان يتدين - [01:28:03](#)

لله جل وعلا قبل كل شيء وان الله جميل يحب الجمال. فما هو معناه انه خلاص ها؟ اربعة وعشرين ساعة تشتغل في هذه لا. بعدين

تصير العبد. ما معنى العبودية - [01:28:21](#)

العبودية يا اخوان هنا المقصود بها ليس معناها انه يصرف العبادة لغير الله لا المقصود بالعبودية هو انه فرغ وقته لهذا مثل ما ان

العبد الذي يكون عند سيده فوقته مفرغ لسيده - [01:28:33](#)

اليس كذلك؟ فيقال له عبد فلان لان وقته لسيده. ولهذا قال النبي صلى الله عليه وسلم ثلاثة يؤتون اجورهم مرتين. وذكر منهم عبد

حق سيده وحق الله. حق سيده لانه مملوك له في الوقت - [01:28:50](#)

بحق الله فلا يضيع. فاذا لا ينبغي للانسان ان يكون هذا حاله. ولذلك دعا عليه النبي صلى الله عليه وسلم دعاء عجيبا في الاخير فقال

تعس وانتكس اي اللهم اجعله تعيسا اللهم اجعله منتكسا لا يعرف الخير من الشر لا يعرف صلاحه من فساد - [01:29:05](#)

تعس وانتكس واذا شيك فلا انتقش. اذا شيك يعني اصيب بالشوكة ما معنى اذا شيك؟ اذا اصيب بالشوكة فلا انتقش اي فلا اخرج الله

الشوكة من رجله او من مكان اصابته بالمنقاش. وهذا كله دعاء من النبي صلى الله عليه وسلم للذي يعمل - [01:29:24](#)

عمل للدنيا لا يعمل لله جل وعلا. نعم. والله تعالى اعلم وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى اله واصحابه - [01:29:44](#)